

{ نظرية التطور }(3) كريج فنتر ؛ وأضحوكة خلق حياة من الصفر)eltitbuS hsilgnE(

هيتم طلعت

السلام عليكم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم جميعا. ما زال الملحدون العرب يشعرون حسراً حسراً ان العلم بكل تقاناته لا يستطيع ان يوجد ابسط صور الحياة. وفي نفس الوقت يضطرون للقول بـان - 00:00:00

ان بيئه الارض الاولى البدائية العشوائية اوجدت كل صور الحياة. فيه واحد مسكين مش مسكيـن قوي يعني اسمه كريـكـفـنـتـرـ كـرـيـكـ سـنـتـرـ عمل بـحـثـ علمـيـ عـلـىـ المـيـكـرـوـبـلـازـمـاـ. والمـيـكـرـوـبـلـازـمـاـ من اصغر الكائنات الحية على وجه الارض. الملحدون العرب لما سمعوا البحث ده عملوا هرج ومرج - 00:00:20

وبتوع نظرية التطور حقيقة علمية زاته وقال لك اهو كريـكـفـنـتـرـ اوـجـدـ حـيـاـ منـ الصـفـرـ. قـلـنـاـ نـشـوـفـ الـوـرـقـةـ الـعـلـمـيـ بـتـاعـةـ رـيـكـفـنـتـرـ. دـيـ وـرـقـ الـعـلـمـيـ الـلـيـ فـيـهـ الـتـجـرـيـةـ بـتـاعـتـهـ وـرـقـ الـفـيـنـ وـعـشـرـ. فـانـتـرـ جـابـ خـلـيـةـ مـيـكـرـوـبـلـازـمـاـ حـيـةـ. يـعـنـيـ مشـ مـشـ مـنـ الصـفـرـ يـاـ بـسـمـجـيـةـ - 00:00:40

المـيـكـرـوـبـلـازـمـاـ دـيـ وـهـيـ حـيـةـ بـالـغـشـاءـ بـتـاعـهـ وـانـزـيمـاتـ الـخـلـيـةـ وـعـضـيـاتـ الـخـلـيـةـ وـمـجـمـوـعـةـ كـامـلـةـ مـنـ الـجـيـنـاتـ دـاـخـلـ الـنـوـاـةـ وـرـاحـ اـدـخـلـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ الـقـوـادـعـ مـصـنـعـةـ جـوـةـ الـخـلـيـةـ. فـقـامـتـ الـخـلـيـةـ بـتـكـثـيرـ الـقـوـادـعـ دـيـ. عـمـلـتـ مـنـهـاـ كـذـاـ نـسـخـةـ. وـدـهـ نـفـسـ كـلـامـهـ - 00:01:00 وـرـقـ الـفـيـنـ وـسـتـاـشـرـ. يـبـقـىـ كـرـيـكـفـنـتـرـ الـخـلـيـةـ الـحـيـةـ مـاـ جـاـشـ عـنـهـاـ. وـغـشـاءـ الـخـلـيـةـ وـانـزـيمـاتـ الـخـلـيـةـ وـمـجـمـوـعـةـ كـامـلـةـ مـنـ الـجـيـنـاتـ. جـوـةـ نـوـاـةـ الـخـلـيـةـ مـاـ جـاـشـ عـنـهـمـ وـالـوـرـقـةـ الـعـلـمـيـ بـتـاعـتـهـ فـيـ وـصـفـ الـفـيـديـوـ لـمـنـ اـحـبـ اـنـ يـطـلـعـ عـلـيـهـاـ. لـمـ يـبـيـجيـ مـلـحـدـ عـرـبـيـ وـيـقـولـ لـكـ كـرـيـكـفـنـتـرـ اوـجـدـ حـيـاـ منـ الصـفـرـ - 00:01:20

قل له العـبـ بعيدـ ياـ اـهـبـ. الـكـلـمـةـ دـيـ بـتـبـيـنـ قـدـ اـيـ الـمـلاـحـدـةـ الـعـرـبـ ضـاـيـعـينـ حـرـفـياـ. بـيـدـوـرـوـاـ عـلـىـ ايـ حاجـةـ يـسـكـتـوـاـ بـهـمـ الـاسـئـلةـ الـوـجـودـيـةـ الـكـبـرـىـ وـلـوـ بـالـكـذـبـ. بـيـكـزـيـوـاـ عـلـىـ ايـ بـحـثـ عـلـمـيـ عـشـانـ الـحـادـهـمـ. وـالـلـيـ يـضـحـكـ بـجـدـ اـنـكـ رـيـكـفـنـتـرـ بـنـفـسـهـ قـالـ نـحـنـ لـمـ نـخـلـقـ - 00:01:40

حـيـاـةـ مـنـ الصـفـرـ كـأـنـهـ بـيـقـولـ لـلـمـلاـحـدـةـ الـعـرـبـ كـفـاـيـةـ هـبـدـ. يـقـولـ جـيمـ كـولـينـزـ وـهـوـ اـسـتـاذـ الـهـنـدـسـةـ الـبـيـوـلـوـجـيـةـ بـجـامـعـةـ بـوـسـتنـ. مـاـ يـزـعـجـنـيـ هـوـ انـ بـعـضـ نـاسـ تـخـيلـوـاـ اـنـاـ اـسـتـطـعـنـاـ خـلـقـ حـيـاـةـ. الاـ انـ الـوـاقـعـ اـنـاـ فـقـطـ قـمـنـاـ بـاـدـخـالـ مـجـمـوـعـةـ مـنـ الـقـوـادـعـ فـيـ الـجـيـنـوـمـ بـكـامـلـ - 00:02:00

حـيـ وـقـامـ هـذـاـ الـكـائـنـ الـحـيـ بـتـكـسـيـرـ هـذـهـ الـقـوـادـعـ. زـيـ الـلـيـ بـيـحـصـلـ فـيـ الـهـنـدـسـةـ الـوـرـاثـيـةـ لـكـنـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ اـدـقـ. الـعـلـمـاءـ مـنـتـهـيـ حـلـمـهـ انـهـ بـعـملـوـ حـاجـةـ اـبـسـطـ مـنـ الـخـلـيـةـ الـبـكـتـيرـيـةـ بـواـحـدـ عـلـىـ مـلـيـونـ مـرـةـ. وـبـيـجيـ مـلـحـدـ عـرـبـيـ يـقـولـ لـكـ اـحـنـاـ عـمـلـنـاـ خـلـيـةـ مـنـ الصـفـرـ - 00:02:20

ما نـحاـوـلـ الـقـيـامـ بـهـ هـوـ تـشـكـيلـ شـكـلـ مـنـ اـشـكـالـ الـحـيـاـةـ يـكـوـنـ اـبـسـطـ نـمـوذـجـ مـنـ اـشـكـالـ الـحـيـاـةـ وـسـيـنـتـجـ شـيـءـ اـخـفـ وـاـصـفـ بـمـلـاـيـنـ الـمـرـاتـ مـنـ بـكـتـيرـيـاـ صـفـيـرـةـ حـدـيـثـةـ. الـحـائـزـ عـلـىـ جـائـزـةـ نـوـبـلـ فـيـ عـلـمـ الـاـحـيـاءـ بـوـلـنـيـرسـ بـيـقـولـ عـلـمـ كـرـيـكـفـنـتـرـ هـوـ اـنـجـازـ بـكـبـيرـ. لـكـنـ - 00:02:40

اـنـهـ لـمـ يـخـلـقـ حـيـاـةـ صـنـاعـيـةـ. لـكـنـ طـبـعـاـ الـمـلاـحـدـةـ الـعـرـبـ عـنـدـنـاـ عـدـوـاـ نـوـبـلـ. الغـرـيبـ بـقـىـ اـنـ كـرـيـكـ فـيـنـتـرـ فـيـ كـلـ كـلـامـهـ وـفـيـ اـورـاقـهـ الـعـلـمـيـةـ

بيتكلم دايما عن حاجة اسمها الحد الأدنى من الجينات اللازم للحياة. ادنى عدد من الجينات يخلி الخلية حية. الموضوع ده هو -

00:03:00

شغل كريكتنر في مركزه البحثي. حد من الملاحدة فكر في هذا الموضوع. موضوع الحد الأدنى من الجينات الازمة للحياة لكن ده ايه علاقته بالتطور؟ الكلام ده حضرتك بيهم التطور. انا اسف ان صحيتك من النوم. بس انا بتكلم بجد او الحد الأدنى -
00:03:20
من الجينات ما ينفعش الحياة تبدأ بعد اقل من هذه الجينات. لازم يكون عندنا شفرة لعدد معين من الجينات. شوية منهم بيشفروا للطاقة شوية للاكل شوية للتكاثر. الوظائف الأساسية لمعنى اللي هو الحد الأدنى اللي لو قل عن كده بجين واحد مش -
00:03:40
هيكون عندنا حياة. العلماء قعدوا يحسبوا ما هو الحد الأدنى من الجينات. يطلعكم جين يعني؟ قال لك هو يعني من متين خمسة وستين بتلتمية وخمسين جيم كريكتنر قال لك ما ينفعش نقل عن تلتمية اتنين وثمانين جين والا مش هيكون عندنا كائن حي اصلا. طبعا كل -
00:04:00

ضرورية واساسية للحياة لكن هم بيتكلموا على الجينات اللي هي لو حزفناها مش هيكون عندنا كائن حي اصلا. وطبعا ابحاس كمية كبيرة اتعلمت في الموضوع ده زي البحس ده اللي طلع بان الحد الأدنى من الجينات يتراوح بين متين اربعة واربعين الى الف وستمائة -
00:04:20

وبعثاشر جين. طبعا الموضوع ده لو فكرت فيه شوية هتلاقيه ببنفس نظرية التطور. وبينس فكرة ظهور كائن حي بالصدفة. ما هو لو تطور صح يبقى احنا المفروض نبدأ من الصفر جينا. صفرجين ثم كائن حي بجين واحد ثم كائن حي باثنين جين وهكذا -
00:04:40

فإذا أردنا المرور من الهيدروجين إلى الإنسان. هذا هو السيناريyo الوحيد المتاح. والجينة الواحدة عبارة عن شريط معلوماتي عملاق يحتوي على مئات الحروف لتشفيـر الوظائف الحيوية للكيان الحي. الشريط ده لما بتتفـك الشفرة بتاعته بيطـلـع الوظيفة المتخصصة. ولو حرف واحد من مئات -
00:05:00

الحروف دي ما ظهرش او ظهر حرف غيره مكانه شفرة الجيم مش هتطـلـع حاجة. طيب احنا عندنا الكائن الحي لا يظهر باقل من متين وخمسين جيم. فاحنا بحاجة إلى رزمة عـلـاقـةـ منـ المـعـلـوـمـاتـ كـحدـ اـدـنـىـ. ولا يوجد وـهـمـ ماـ يـسـمـيـ بالـسـفـرـجـينـ والـواـحـدـ جـينـ ثم -
00:05:20

هم الاتنين جيم ولا كل هذه التخيـلاتـ الـالـحادـيةـ. لكن السـؤـالـ الـاهـمـ ماـ معـنىـ السـفـرـةـ كـيفـ تحـولـ شـفـرـةـ إـلـىـ كـائـنـ وـظـيـفـيـ وـيـتـعـاـيشـ. كـيفـ تحـولـ مـعـلـوـمـةـ مـكـتـوـبـةـ دـاخـلـ الجـينـ إـلـىـ مـفـاـصـلـ وـاعـضـاءـ وـجـهـاـزـ هـضـمـ وـتـنـفـسـ. كـيفـ تـظـهـرـ فـجـأـةـ -
00:05:40
مـلـاـيـينـ الـحـرـوفـ الـمـتـرـاـصـةـ بـمـنـتـهـيـ الضـبـطـ. بـحـيـثـ لـوـ اـخـتـلـ حـرـفـ وـاحـدـ فـاظـهـرـ مشـكـلـةـ فـعـلـيـةـ لـلـكـائـنـ. كـيفـ عـرـفـ الـكـائـنـ الـحـرـوفـ الـتـيـ تـشـكـلـ اـعـضـاءـ قـبـلـ انـ يـظـهـرـ. ايـهـماـ اـقـرـبـ لـلـعـقـلـ؟ التـصـورـ الـالـحادـيـ الـذـيـ يـكـتـفـيـ بـالـنـظـرـةـ الـمـادـيـ؟ اـمـ الـاعـتقـادـ -
00:06:00
بـالـخـلـقـ الـالـهـيـ وـاتـقـانـ الصـنـعـةـ. مشـكـلـةـ الـحدـ الـادـنـىـ منـ الجـينـاتـ مشـكـلـةـ فـعـلـيـةـ تـواـجـهـ كـلـ مـلـحـدـ. وـعـشـانـ كـدـهـ دـوـكـنـزـ بـصـحبـةـ برنـامـجـ لمـبرـمـجـ اـسـمـهـ رـيـتـشـارـدـ هـارـدـسـونـ. قالـ لكـ خـلاـصـ اـحـناـ هـنـدـخـ الـحـرـوفـ بـتـنـاعـ جـينـ وـاحـدـ جـوـةـ الـبـرـنـامـجـ الـلـيـ عـمـلـهـ هـارـدـسـونـ. زـيـ ماـ اـنـتـ شـايـفـينـ -
00:06:20

كـدـهـ قدـامـكـمـ عـلـىـ الشـاشـةـ. وـالـبـرـنـامـجـ هـيـحـفـظـ بـالـحـرـوفـ الصـحـ. ثـمـ يـبـيـنيـ عـلـيـهاـ بـعـشوـائـيـةـ وـهـكـذاـ إـلـىـ انـ يـصلـ إـلـىـ الـحـرـفـ الـجـديـدـ الصـحـيـحـ. فـيـحـفـظـ بـهـ وـهـكـذاـ لـغـاـيـةـ ماـ يـكـمـلـ الـجـينـ الـاـولـ. ثـمـ نـدـخـلـ عـلـىـ الـجـينـ الـثـانـيـ وـهـكـذاـ. الـكـلامـ دـهـ عـمـلـهـ دـوـكـنـزـ بـجـدـ. لـكـنـ لـمـ يـكـنـ لـنـاـ عـبـقـريـ كـلـ -
00:06:40

الـاـلـزـمـنـةـ وـفـلـتـةـ الـعـقـلـاءـ دـوـكـنـزـ مـاـ سـيـحـدـثـ؟ لـوـ تمـ الـاحـتـفـاظـ بـحـرـفـ خـطـأـ. مشـ دـهـ معـناـهـ تـوقـفـ التـجـرـيـةـ؟ وـالـمـفـروـضـ نـبـدـأـ مـنـ يـعـنـيـ كـيـفـ نـرـجـعـ الـحـرـفـ الـغـلـطـ وـنـبـدـأـ الـلـعـبـةـ مـنـ جـديـدـ. الـكـلامـ دـهـ يـنـفعـ فـيـ بـرـنـامـجـ كـمـبـيـوتـرـ وـلـيـسـ فـيـ بـيـئـةـ الـأـرـضـ. وـبـعـدـيـنـ الـمـشـكـلـةـ الـأـكـبـرـ مـنـ ذـلـكـ -
00:07:00

ماـ معـنـيـ تـشـكـيلـ عـشـرـ حـرـوفـ مـتـرـاـصـةـ فـيـ كـائـنـ لـمـ يـظـهـرـ اـصـلـاـ بـعـدـ. لـاـ معـنـيـ لـتـشـكـلـ حـرـوفـ وـلـاـ قـيـمـةـ وـجـوـدـيـةـ لـهـمـ قـيـمـةـ وـظـيـفـيـةـ لـهـمـ لـيـتمـ

الاحتفاظ بهم في كائن اصلا لم يوجد فضلا عن ان يعرف ما سيحتاج. ثم كيف تتحول هذه الحروف - 00:07:20

الى حياة انت بتحاول ترجع كل تفسيراتك لنشأة الحياة الى المادة. عشان كده فروضك عبطة ومضحكة. ما فيش عائل يقتنع بهذا الكلام الحياة ظاهرة معلوماتية وليس ظاهرة مادية. والاهم من كل ده ان برنامج الكمبيوتر بيحتاج الى علم وقدرة - 00:07:40 وتصميم وارادة وصنع وضبط. فلماذا اشترطت ذلك في تجربتك ونفيته عن قصة الخلق الاولى. انت متخيل عجز كل جهاز نابذة الارض عن خلق ابسط صور الحياة. ثم تفترض ذلك في بيئه الارض الاولى بالصدفة والعشوائية ثم ان فكر التشفير المعلومات - 00:08:00

داخل الجينوم والله هذه الفكرة تمرض الملحد لو عقلها. من الذي قام بالتشفير قبل ان يتم فكه؟ وما ادرى الكائن ب حاجته الى هذه الشفرات بعينها. تخيل انت جسمك كله مشفر قبل ان تظهر. عينك شعرك قلبك عضلاتك هرموناتك لون جلدك - 00:08:20

شعرك كل حاجة في جسمك وجسم كل كائن حي مشفرة داخله قبل ان يظهر. كيف تم التشفير وهو لم ينشأ بعد ولم يقم باي في وظيفة ايها اقرب للمنطق والعقل؟ الایمان بهذه المستحيلات العقلية التي مستحيل واحد منها كفيل تماما بترك هذه - 00:08:40

قضية بالكلية ام الایمان بالخالق الذي توافرت الادلة والقرائن على روعة صنعه وضبط خلقه وضبط خلقه وقدرته سبحانه. نعلم ان الایمان بالمستحيل العقلي لا يكلف شيئا. لذا هو سهل جدا في عقل انسان كاره للدين. وهذا هو المبرر الوحيد للالحاد - 00:09:00 عارفين ايها العجيب فعلًا في برنامج الكمبيوتر اللي اشتغل عليه دوكنس البرنامج ده كان بيفحص تتبع حروف الشفرة الجينية. وبيختار اكثراها شبهها بالتتابع المطلوب. عارفين ده معناه ايه؟ ده معناه ان الملحد بيعرف ان احنا لازم نتجاوز التطور العشوائي والضروينية - 00:09:20

لازم نؤمن بضرورة تصميم مسبق تكون عارفين الحروف المطلوبة فالبرنامج بيس بتبع المطلوب وده معناه ان القضية هي علم وقدرة وارادة مسبقة وليس عشواء او لا عقلانية. فالتطور ليس له اي دور انشائي. ما - 00:09:40

ما ينفعش في التطور تحذف الحرف الخطأ. ما ينفعش تبني على الجمع السابق للحروف. هذا غير موجود في الطبيعة. لان كل واقعة في عالم الاحتمالات هي واقعة مستقلة. واقعة لا علاقة لها بسابقتها. يعني لو حرف جه غلط المفروض البرنامج - 00:10:00 ابدأ من اول وجديد. لكن دوكنز بيطلب هدف محدد من البداية. يسعى البرنامج اليه. وفي كل مرة بيقوم الكمبيوتر بمقارنة النتائج وبيقوم بفحصها عشان يحتفظ بالحروف الصحيحة المبرمج هو عليها. انه تدبير ورعاية - 00:10:20

وعنایة خاصة وارادة وحكمة وقصد. وهذا غاية ما يتحدث عنه المؤمن لحظة الخلق الاولى. والله الالحاد في ورطة علمية وعقلية ورصدية كبرى. لابد من تصميم مسبق. هكذا يقر العقل بهذا فقط - 00:10:40

الانسان حين يفكر في الحياة والعالم من حوله. الالحاد قضية خاسرة عقليا مائة بالمائة. والسلام عليكم - 00:11:00